

# ض

لقانون باسكال، فيدفع المكبس الكبير بنفس الضغط، بالرغم من تساوى الضغطين على المكبسين (القوة الواقعة على وحدة المساحة) إلا أن القوة الناشئة من المكبس الكبير تكون أكبر من القوة المستخدمة على المكبس الصغير، والنسبة بينهما كالنسبة بين مساحتي المكبسين.

ضب: نوع ضخم من العظايا، كبير الحجم، معقد الذنب يعيش بمصر وشمال بلاد العرب. آكل عشب يعدو بسرعة، ويتسلق بخفة، وإذا هوجم ضرب بذنبه ضربات قوية وهاجم بجمه. يزن ح ١٢٥٠ جراماً.

ضباب: تجمع من نقط الماء على هيئة سحابة فوق اليابسة أو الماء مباشرة، إن كان خفيفاً يسمى عادة «شبورة». يتكون عندما تزيد كمية رطوبة الهواء على درجة التشبع (عندما يكون هواء بارد ملامساً جسماً ساخناً من الماء أو ودقاً دافئاً)، أو عندما يبرد الهواء تحت نقطة الندى، مسبباً ضباب الإشعاع (الأرض في أثناء الليل بعد أن تفقد الحرارة بالإشعاع تبرد الهواء الملاصق لها)، أو ضباب الانتقال (هواء ساخن يسرى فوق سطح بارد)، وضباب الانحراف إلى أعلى (الهواء الصاعد يتمدد، ويبرد).

الضباط الأحرار: جماعة من الضباط تصدرت ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢. وترجع نشأة هذه الجماعة إلى بداية الأربعينيات، حيث ضمت مجموعة صغيرة من ضباط الجيش كانوا من أول جيل لأبناء الشعب يدخل الجيش في عهد وزارة مصطفى النحاس الثالثة، ثم كانوا من جيل الشباب الوطنى الذى أسخه تهاون حزب الوفد مع الإنجليز ١٩٣٦، وتغلغل كبار الملاك فى قيادته. وظلوا يبحثون عن وسيلة أخرى للوقوف ضد الاستعمار.

ض (ضاد): الحرف الخامس عشر من الألفباء، ويتبادل هو والظاء مكانهما، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم هو فى شئ، عده العرب خاصاً بلغتهم، معدوماً فى اللغات الأخرى، فسموا العربية «لغة الضاد»، جاء ذلك فى الحديث الشريف وشعر المتنبى وغيره، وكثر حديثاً. ض: الرمز الكيميائى للعنصر روضيوم.

ضاغط: جهاز يستخدم لتوفير تيار هوائى ذى ضغط معين ومعدل خاص، وهو على أنواع كثيرة، تختلف حسب الطريقة المستخدمة فى ضغط الهواء والكمية المطلوبة والضغط اللازم. فهناك الضاغط الدائرى، والضاغط الترددى، والضاغط المركزى، والمروحة، والنافخ، يعمل الجهاز بأن يدخل الهواء الجوى إليه خلال مرشح لتنقيته من الشوائب، ثم يمر إلى حيز الكبس حيث يضغط بمكبس (كما فى حالة المكبس الترددى) يدفع بعد ضغطه إلى خزان يتجمع فيه. وفى بعض الأحوال يكون الضغط المطلوب عالياً لا يمكن الحصول عليه فى مرحلة واحدة فيستخدم الضاغط ذو المراحل المتعددة، وقد تبلغ سعة الضاغط ٥٠٠٠ أو ١٠٠٠٠ قدم<sup>٣</sup> فى الدقيقة، ويصل الضغط على البوصة المربعة إلى ١٠٠ رطل فى المرحلة الواحدة و ٣٠٠ رطل فى المرحلتين، و ١٠٠٠ رطل فى ثلاث مراحل، ومن ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ رطل فى أربع مراحل.

ضاغط مائى أو مكبس مائى: آلة هيدروليكية اخترعها جوزيف براماه تتكون من أسطوانتين مختلفتى القطرين وكل منهما تحوى مكبساً، وهما متصلتان ببعضهما ومملوءتان بالسائل. إذا استخدم ضغط ما على المكبس الصغير فإنه ينتقل خلال السائل كما هو دون نقص وفقاً

ضبط النسل : انظر: تنظيم النسل.

ضبع: حيوان ثديى ليلى يستوطن الدنيا القديمة، رجلاه الأماميتان أطول من الخلفيتين، كثيراً ما يعتدى بالجيف، والضباع المخططة تعيش بإيران والهند وشمال أفريقيا، أما الضباع الغثراء فموطنها أفريقيا الجنوبية، وكلاهما ينتمى إلى جنس (هاينا) (Hyaena)، والضبع المنقط أو الأرقط ينتمى إلى الجنس كروكيوتا (Crocuta). ويعيش بأفريقيا، وهو أكبر الضباع حجماً، يصل ارتفاعه عند الكتفين ٧٦ سم. وللضبع صبيحة عالية، ويقال إنه ينش المقابر بحثاً عن جثث الموتى، ويسرق الأطفال. والضبع يوجد بمصر.

الضبي: (القرن ١٢)، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره، عالم أندلسى، تنقل بين المغرب والجزائر ومصر، وألف «بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس» ويعتبر مؤلفه مكملاً لكتاب «جدوة المقتبس» للحميدى.

ضرار بن الأزور: (ت ١٢هـ / ٦٣٣م)، ضرار بن مالك (الأزور) بن أوس الأسدى. أحد الأبطال فى الجاهلية والإسلام. شاعر مطبوع له صحبة، وهو الذى قتل مالك ابن نويرة بأمر خالد بن الوليد. وكان على ميسرة خالد بن الوليد يوم بصرى ونزل الجزيرة، ومات بها، وقيل بغيرها.

ضرب: عملية أساسية فى الحساب والجبر، وفيها يعطى عدداً أو كمية عددية، ويكون المطلوب مضاعفتها عن طريق أخذها عدداً معيناً من المرات، ويطلق على العدد المعطى اسم المضروب، أما الرقم الذى يشير إلى عدد مرات زيادة الضرب فيسمى المضروب فيه، والنتائج يطلق عليه اسم حاصل الضرب، ويستعمل فى هذه العملية الرمز (x). وفى علم الجبر، يرمز إلى عملية الضرب بتجاور الكميتين مثل س ص التى معناها س x ص. ومن المؤلف ضرب كميات ذات وحدات مختلفة مثل ٢ ساعة x ٢٠ كم فى الساعة = ٤٠ كم. والضرب مثل الجمع له خواص التآلف والتبادل والتوزيع، أى إنه عند

وأخذت الجماعة تشر الدعاية المعادية للاستعمار بين الضباط بحذر فى أعقاب الحرب العالمية ٢ وأعدت الجماعة تنظيم صفوفها، بعد عودة الجيش المصرى من حرب فلسطين ١٩٤٨ وشكلت هيئتها التأسيسية ١٩٥٠ وأصدرت منشورات «صوت الضباط الأحرار» التى أخذت تنادى بتحرير الوطن وتنظيم الجيش وتهاجم الحكومة وتحدث عن الأسلحة الفاسدة. وعقب حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ونزول الجيش إلى الشوارع بناء على أوامر الملك فاروق لقمع المظاهرات الشعبية التى كانت تنادى بسقوطه، وزع الضباط الأحرار منشوراً أهاب بالجيش ألا يكون أداة فى يد الطاغية لضرب الشعب، وبذلك فإن الضباط الأحرار كانوا يمثلون الطلائع الثورية التى تحركت فى الجيش ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وفتحت الطريق أمام إرادة التغيير وتعد حركة الضباط الأحرار حركة سياسية عسكرية، تتكون من شباب الضباط فى أصغر الرتب، وهى حركة غير حزبية وغير جماهيرية بمعنى أنها لا ترتبط تنظيمياً بالأحزاب، ولا تتوجه فى نشاطها لجماهير شعبية خارج المؤسسة العسكرية وبرز دور جمال عبد الناصر القيادى، فاستطاع أن ينظم المجموعات والتنظيمات باتجاهاتها السياسية المتنافرة ويؤلفها فى تنظيم واحد. ولقد ساعده على ذلك رتبته الكبيرة وتفرغه الكامل للحركة الوطنية. ونشطت عمليات تكوين الخلايا وتجنيد الضباط فى التنظيم.

ضبخان: (ضباب + دخان) ملوث كثيف للهواء، له نوعان، النوع الرمادى فى المدن الصناعية القديمة، مثل لندن ونيويورك بسبب حرق كميات كبيرة من الفحم وزيت الوقود، فتنبعث منها رماد وسناج ومركبات الكبريت. والنوع البنى الذى يميز لوس انجليس ودفنر نتيجة لانبعاثات السيارات. ويتسبب الضبخان فى انخفاض الرؤية، ويهيج العينين والجهاز التنفسى، ويمكن أن يضر بالمعادن والمطاط وغيرها من المواد.

بين طائفتين أساسيتين: الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة. وتنصب الأولى على الدخل أو رأس المال والثانية على إنتاج السلع أو استهلاكها، فهى لذلك تسمى ضرائب الإنتاج أو الاستهلاك. والضرائب المباشرة أقرب إلى تحقيق العدالة من الضرائب غير المباشرة، حيث إنها تأخذ عادة بعين الاعتبار مقدار دخل الممول، فتزيد على صاحب الدخل المرتفع، وتقل أو تتلاشى على صاحب الدخل المنخفض، غير أن الاعتبارات المالية قد تفرض على الدولة الاعتماد على ضرائب الإنتاج والاستهلاك، ولو أنها بصفة عامة أقل عدالة، وفي نطاق الضرائب يمكن التمييز بين الضريبة النسبية والضريبة التصاعدية. فالأولى ذات فئة واحدة بصرف النظر عن مقدار الملك الخاضع لها. فإذا كانت فئة الضريبة ١٠٪ من الدخل مثلاً فإنها تقع بنفس النسبة على من كان دخله ١٠٠ جنيه في السنة، ومن كان دخله ١٠٠٠ جنيه. أما التصاعدية فإنها ليست ذات فئة واحدة، وإنما تتزايد فئاتها بتزايد المال الخاضع لها، فمثلاً يقسم المال الخاضع للضريبة إلى شرائح متتالية، وقد تعفى ألف جنيه الأولى من دخل الفرد، وتخضع الألف الثانية لضريبة مقدارها ١٠٪، والألف الثالثة لضريبة مقدارها ١٥٪ مثلاً وهكذا ترتفع فئة الضريبة كلما ارتفع دخل الفرد. ووجه العدالة ظاهر في هذا النوع من الضرائب. يمكن التمييز أيضاً بين الضريبة النوعية والضريبة العامة على الدخل. فالنوعية تنصب على دخل الفرد بحسب مصدره، فهناك دخل من أرض زراعية فيخضع لضريبة الأرض، ودخل من المباني فيخضع لضريبة أو عوائد المباني، ودخل من مشروع تجارى أو صناعى فيخضع لضريبة الأرباح التجارية والصناعية، ودخل من أسهم وسندات فيخضع لضريبة تسمى ضريبة القيم المنقولة وهكذا. والغالب أن تكون الضريبة من كسب العمل أخف وطأة من ضريبة الأرباح التجارية والصناعية، وأن تكون هذه الأخيرة أخف وطأة من ضريبة القيم المنقولة مراعاة لعنصر العمل فى اكتساب

ضرب ثلاث كميات فى بعضها يمكن البدء بضرب أى اثنتين منها، ثم يضرب الناتج فى الكمية الثالثة، ذلك بالنسبة للأعداد، وقد لا تحقق قاعدة التبدل على الضرب فى بعض البنى الجبرية (مثل المصفوفات).

ضربة الشمس: انظر: رعنة الشمس.

ضرغام: (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)، وزير فاطمى. كان أميراً للبرقية، وهى فرقة من الجند المغاربة من برقة، غير أنه نafs شاور على الوزارة وخلعه، وتولى الوزارة فى عهد العاضد آخر خلفاء الفاطميين بمصر، استنجد بالصليبيين الذين كانوا يطمعون فى مصر لمعاونته على الاحتفاظ بمنصب الوزارة، غير أن شاور تمكن من قتله فى أثناء المعارك التى دارت بين المصريين وقوات نور الدين محمود التى جاءت إلى مصر بناء على طلب شاور.

ضريبة: عرفت الضرائب منذ أقدم العصور، فكان الحاكم يفرض على رعاياه مبلغاً نقدياً أو حصة عينية، تؤدى له بين الحين والحين. وكانت حصيله الضرائب تذهب إلى شخص الحاكم وتعتبر جزءاً من دخله الخاص، ولا يسأل عن وجوه إنفاقها. ولكن بظهور الدولة الحديثة، واستقلال شخصيتها عن شخص الحاكم، أصبحت الضريبة واجباً على المواطنين، لتمكين الدولة من القيام بوظائفها فى حفظ الأمن وإقامة العدل وإنشاء المرافق العامة التى يؤول نفعها للمواطنين جميعاً. فالهدف الأساسى للضرائب هو توفير إيراد للخزانة العامة لكى يتيسر أداء خدمات معينة للجمهور.

غير أن وظيفة الدولة لم تعد مقصورة على هذه الخدمات الأساسية، وإنما تجاوزت ذلك إلى تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية فى توزيع الدخل وزيادة مستوى الناتج والتشغيل فى الاقتصاد القومى. وكان لهذه الوظائف الحديثة أثرها العميق فى السياسة الضريبية فأصبحت الضرائب تستهدف أغراضاً اجتماعية واقتصادية إلى جانب أغراضها المالية البحث. وقد تنوعت الضرائب فى أغلب البلاد المتحضرة تنوعاً كبيراً، ويمكن أن يميز

**ضريبة البيع:** تسمى أحياناً ضريبة الشراء، وهي تفرض على بيع السلعة أو على شرائها، وتمثل في نسبة مئوية من الثمن. وهي تنصب عادة على السلعة في مرحلة انتقالها من التجزئة إلى المستهلك، ولكنها تفرض في بعض الأحيان على انتقال السلع في المراحل المتعددة من المنتج إلى تاجر الجملة، ومن تاجر الجملة إلى تاجر التجزئة، ومن هذا الأخير إلى المستهلك. ويقع العبء الأخير لضريبة البيع (أو ضريبة المبيعات) على المستهلك.

**الضريبة، تهرب من:** قد يعمد الممول إلى التهرب من الضريبة بطرق عديدة، أكثرها شيوعاً إخفاء الدخل الخاضع للضريبة، أو التقليل من مقداره الحقيقي. وتعمل مصلحة الضرائب على محاربة التهرب لما فيه من إهدار لحقوق الخزانة العامة، كما يعتبر التهرب جريمة يعاقب عليها القانون. غير أن الضمان الحقيقي ضد التهرب يتمثل في نمو وعى الممولين ونظرتهم إلى الضريبة باعتبارها واجباً وطنياً يؤول نفعه في النهاية إليهم بصورة أو بأخرى.

**ضريبة على القيمة المضافة:** الضريبة المفروضة على الأعمال في جميع مستويات إنتاج سلعة أو خدمة، وتفرض على زيادة السعر أو القيمة التي تضاف إلى السلعة أو الخدمة في كل مستوى. ولما كانت كل مراحل الضريبة على القيمة المضافة تقع على المستهلك في شكل ارتفاع الأسعار، فإنها توصف بأنها ضريبة مبيعات مقنعة. بدأت أصلاً في فرنسا ١٩٥٤ وأصبحت تستخدم في أغلب دول غ أوروبا.

**ضريبة فريدة:** نادى بعض الاقتصاديين بفرض ضريبة فريدة على دخل الأرض والموارد الطبيعية على أساس أن هذا النوع من الدخل غير مكتسب، بمعنى أن المالك يحصل عليه مقابل هبات طبيعية لم يكن له يد في تكوينها. انظر: هنري جورج، ودافيد ريكاردو، والفيزوقراطيين.

**الضريبة، نقل عبء:** عند فرض ضريبة من الضرائب،

أما الضريبة العامة على الدخل فهي تنظر إلى دخل الممول في مجموعه بصرف النظر عن مصدره، وتحاول تحقيق العدالة لا عن طريق تنوع فئات الضريبة بحسب المصدر ولكن عن طريق تنوع فئاتها بحسب مقدار الدخل في مجموعه. ويرى الكثيرون أن الضريبة العامة على الدخل هي الضريبة المثالية حيث إنها تراعى الحالة العامة للممول ولكنها تثير بعض الصعوبات في التطبيق والتحصيل، وتأخذ بعض البلاد كإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية بنظام الضريبة العامة على الدخل وتأخذ بلاد أخرى كثيرة بالضرائب النوعية وتجمع بعض البلاد بين النظامين. وإذا كان الأصل في الضريبة المباشرة أن تنصب على الدخل الذي يحصل عليه الممول بصفة دورية أساساً، فإنها قد تصيب أحياناً رأس المال وفي هذه الحالة قد تقتطع الضريبة جزءاً من رأس مال الممول سواء كان أرضاً أو مبنى أو سهماً أو سنداً، ويلاحظ أن الضريبة لم تقع هنا على إيراد رأس المال، بل على رأس المال نفسه. وتعتبر هذه الضريبة من قبيل الاستثناء البحت لا تلجأ إليها الدولة إلا في حالات وظروف خاصة.

**الضريبة، ازدواج:** يوجد ازدواج إذا خضع المال لأكثر من ضريبة واحدة في مدة معينة. وتحرص الدول عادة على تفادي مساوئ ازدواج الضريبة. والصورة الشائعة للازدواج تحدث عادة حيث يكون الممول متوطناً في بلد معين، ويستمد دخله من بلد آخر فيطالب كل من البلدين بضريبة له على ذلك الدخل.

**الضريبة، إعفاء من:** تتضمن قوانين الضرائب عادة أحكاماً للإعفاء من الضريبة في بعض الأحوال، ومن قبيل ذلك إعفاء الدخل من الضريبة إذا قل عن حد معين، أو إعفاء أجزاء من الدخل مقابل الأعباء العائلية كالزوجة والأولاد.

**ضريبة إنتاج:** ضريبة تنصب على إنتاج السلعة، وتمثل عادة في مبلغ معين يدفعه المنتج عن كل وحدة ينتجها، وقد تكون نسبة مئوية من ثمن السلعة في المصنع.

ضريح هادريان - المعروف باسم حصن سنت أنجلو - من أشهر الأضرحة الرومانية. أما في العصر الحديث فتوجد عدة أضرحة شهيرة، منها: ضريح نابليون بباريس، وضريح لينين بالميدان الأحمر بموسكو، وضريح سعد بالقاهرة، وأغا خان بأسوان بمصر.

ضعف عقلي: حالة توقف للارتقاء العقلي، يعرفون في الولايات المتحدة الأمريكية بثلاث درجات: المعتهين (نسبة الذكاء من صفر - ٢٥) وهؤلاء لا يزيد عمرهم العقلي على ثلاث سنوات، وهم يحتاجون إلى إشراف لا يقطع، والبله (نسبة الذكاء ٢٦ - ٥٠) والعمر العقلي من ٣ - ٧ سنوات، ويستطيعون أن يتعلموا أعمالاً بسيطة، ويندر أن يتعلموا القراءة، والسفهاء (نسبة الذكاء ٥١ - ٧٠) العمر العقلي ٨ - ١٢ سنة، يستطيعون القيام بعمل يدوي معقد مثل تشغيل مخرطة أو ماكينة خياطة ولكن تحت الإشراف. وتبدو عند نسبة تقل عن ١٠٪ عاهات عضوية: كالقصاع أو توقف النمو الناجم عن نقص نشاط الغدد الدرقية، والمنغولية أو اتخاذ المظهر المنغولي الذي ينتج عن مؤثرات غير معروفة على الجنين وصغر حجم الجمجمة، مع تراجع الجبهة، وذلك نتيجة لبعض الأذى الذي وقع على الجنين، واستسقاء الدماغ حيث الرأس الكبير، والسجبة البارزة، لأسباب غير معلومة، وتكون مصحوبة بنسبة عالية من وفيات الطفولة. ويلاحظ أن النقص العقلي ينتج عن المرض، واضطرابات الغدد، وإصابات الولادة، كما ينتج عن الوراثة.

ضغط: في الميكانيكا، مقدار القوة المؤثرة في وحدة المساحة، ويعبر عن «الضغط الجوي»، بوزن عمود الهواء الموجود على وحدة السطوح عند مستوى سطح البحر، ويعادل وزن عمود من الزئبق طوله ٧٦سم، ومساحة مقطعه ١ سم<sup>٢</sup>. البارومتر، جهاز لقياس الضغط الجوي. مقياس الضغط غير الهوائي يتكون أساساً من حاجز معدني رقيق يتعرض للضغط المراد قياسه، فيتغير

يحدد القانون من يلتزم بدفعها، غير أن دافع الضريبة ليس هو بالضرورة من يتحمل عبأها في النهاية. فرضية الإنتاج مثلاً يدفعها المنتج، ولكنه قد ينقل عبأها إلى المستهلك وذلك برفع ثمن السلعة بمقدار الضريبة المدفوعة، ونقل عبء الضريبة ليس ميسوراً في كل الأحوال، وإنما يتوقف على ظروف كل سلعة.

الضريبة، وعاء: يقصد بوعاء الضريبة المال الخاضع لها، كالدخل أو رأس المال، وقيمة البضاعة، فوعاء ضريبة الأرباح التجارية والصناعية مثلاً هو الربح الذي يحققه صاحب المشروع. وتحديد الوعاء مسألة بالغة الأهمية من وجهة نظر الممول والدولة، حيث يسعى الممول دائماً إلى التضييق ما أمكن من وعاء الضريبة بخضم نفقات معينة مثلاً من الربح. وتعمل مصلحة الضرائب على التوسع فيه. ومن الطبيعي أن التضييق أو التوسع من وعاء الضريبة لا يتم تحكماً وإنما بناء على تفسير القانون لمعنى الدخل أو النشاط الخاضع للضريبة، وكانت الضريبة قديماً تقع على شخص الممول لا على دخله أو نشاطه الاقتصادي، ومن ثم فقد كانت تسمى ضريبة الرأس.

ضريح (ماوصوليوم): بناء يضم رفات شخصية بارزة، يسمى أيضاً تربة أو مشهداً، ويبنى الضريح أحياناً مستقلاً، وأحياناً ملحقاً بالمساجد أو المدارس ومعظم الأضرحة عبارة عن بناء مربع أو مستطيل مغطى بقبة، وتحلى أركان البناء من الداخل تحت القبة بالمقرنصات، وفي إيران تكون الأضرحة في الغالب على شكل أبراج أسطوانية مغطاة بسقف مخروطي الشكل. من أقدم الأضرحة الإسلامية ضريح إسماعيل الساماني ٩٠٧. شيد السلاطين والحكام في مختلف الأقطار الإسلامية عدداً ضخماً من الأضرحة الرائعة، أعظمها: تاج محل، أما التسمية «ماوصوليوم» فمستمدة من اسم الضريح الذي أقيم (ح ٣٥٢ ق م) في هاليكارناسوس بآسيا الصغرى، تخليداً لموصولوس والي كاريا، وكان يعد إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. ويعتبر

الدم إلى أجهزة الجسم المختلفة كل حسب حاجته. ويدور الدم فى الجسم من القلب إلى الشرايين فالشريينات فالشعيرات فالأوردة ثم إلى القلب ثانية نتيجة لاختلاف فى ضغط الدم فى كل من هذه الأوعية. ويقاس ضغط الدم الشريانى بجهاز خاص وهو يبلغ أقصى مداه مع كل ضربة من ضربات القلب. ثم يهبط تدريجياً فى أثناء تراخى القلب. والضغط الانقباضى فى الشخص البالغ السليم حوالى ١٢٠ ملليمترًا من الزئبق، والضغط الارتخائى حوالى ٨٠ ملليمترًا من الزئبق. يكون الضغط فى الأطفال أقل منه فى البالغين، وقد يزيد الضغط مع تقدم الشخص فى السن، ويزيد الضغط بصفة مؤقتة فى عدة ظروف فسيولوجية، كالمجهود الرياضى أو الذهنى أو الانفعالات النفسية، ويرتفع ضغط الدم الشريانى بصفة دائمة فى عدة أمراض، أهمها تصلب الشرايين وأمراض الكلتيين وزيادة إفراز الكظرين، ويكثر حدوث الضغط العالى فى الأشخاص السمان وفيمن يعرضون أنفسهم للإجهاد الذهنى المستمر. وأهم أعراض الضغط العالى الصداع والدوخة وضعف النظر، وينتهى الأمر بضعف القلب وإخفاقه.

الضفة الغربية: منطقة (٥٨٨٤ كم<sup>٢</sup>، ٢٣٧٢٢١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، تقع إلى القرب من نهر الأردن والبحر الميت، بين الأردن واسرائيل. تضم مدن القدس القديمة ويست لحم والخليل وأريحا ورام الله ونابلس وجنين. ويمتاز الجزء الشمالى بخصوبة التربة بخلاف الجزء الجنوبى. أهم المزروعات الزيتون والموايح. وبها بعض الصناعات مثل الأسمت والمنسوجات. ومعظم سكانها فلسطينيون عرب مسلمون ويعيش بها ح ١٢٠٠٠ مستوطن يهودى. وضعت تحت إشراف إمارة شرق الأردن، إلا أن المملكة الأردنية الهاشمية أعلنت ضمها إليها فى ديسمبر ١٩٤٩ واعتبارها جزءاً من المملكة. احتلتها إسرائيل فى يونية ١٩٦٧. وتخلت عنها المملكة الأردنية وهى رسمياً تعتبر جزء من فلسطين ولكن أجزاء قليلة منها - مع قطاع غزة - هى التى تخضع للسلطة

سطحه الذى يتصل بمجموعة من الروافع الدقيقة تنتهى بمؤشر يتحرك أمام تدريج. يؤثر الضغط فى درجة غليان السوائل، فيرفع من درجة غليانها، ويؤثر أيضاً فى درجة انصهار المواد الصلبة. ضغط أو كبس: استخدام قوة ما على مادة لتغيير حجمها. ضغط الغازات أسهل منه فى السوائل والأجسام الصلبة. وعندما يضغط الغاز فإن جزيئاته تتقارب (وفقاً للنظرية الجزيئية) لدرجة قد يحدث عندها تحول الغاز إلى السيوالة فى درجة حرارة معينة. يبحث قانون بويل، فى العلاقة بين نقص حجم الغاز تبعاً للضغط الواقع عليه. فى آلة الاحتراق الداخلى يضغط مزيج من الهواء وبخار البنزين، فترتفع درجة حرارتهما إلى درجة الاحتراق. فى ماكينات اللديزل ترتفع درجة الحرارة نتيجة لضغط الهواء فيها لدرجة إشعال الزيت بداخلها. (تبلغ درجة الحرارة فيها أكثر من ٨٠٠° ف).

ضغط جوى: الضغط الذى يتركز على نقطة معينة بفعل الثقل الذى يحدثه عمود الهواء على وحدة المساحات حول المساحة. ويبلغ هذا الضغط على سطح الأرض ١٤,٥ ليبرة تقريباً على كل بوصة مربعة. ولما كان ازدياد الارتفاع عن سطح الأرض يقل معه طول العمود الهوائى، فإن الضغط يقل تبعاً لذلك، ويقاس الضغط الجوى بالميزنة وبوحدة قياسية تسمى مليبار.

ضغط الدم: القوة التى يدفع بها الدم جدران الأوعية الدموية مسبباً توسعها. والسبب الرئيسى لضغط الدم هو انقباض القلب الذى يقذف فى كل ضربة من ضرباته كمية من الدم بقوة فى الشرايين. ويبدأ ضغط الدم عالياً فى الشرايين، ثم يقل تدريجياً عند مروره فى الشريينات فالشعيرات فالأوردة، ويعتمد ضغط الدم الشريانى بالإضافة إلى كمية ما يقذفه القلب من الدم على مرونة جدران الشرايين التى تسمح لها بالاتساع، وعلى المقاومة التى يلقاها الدم فى أثناء مروره فى الأوعية الدموية ذوات الأقطار الضيقة وهى الشريينات، والشعيرات التى تشبه صنابير نصف مغلقة، تنظم مرور

العلاجوم ذكر الضفدع، وتعيش ضفادع الطين بالاماكن الرطبة، لونها بنى أصفر، أو بوسطها خط رمادى وعلامات داكنة.

ضماد: رباط يستعمل لتثبيت جزء من الجسم فى وضع خاص، أو لتحديد حركته، ولوقاية الجروح، أو لوقف النزف أو غير ذلك. ويتكون عادة من قماش الشاش أو الرقيق، وفى بعض الحالات الخاصة من قماش العبك أو البفتة القوية.

ضمان اجتماعى: انظر: تأمين اجتماعى.

ضمان عملى أو تنفيذى: قرار تتخذه الدولة فى شأن خطير الأهمية، وله قوة القانون الأساسى. الضمان العملى لبورج أصدره شارل ٧ ملك فرنسا ١٤٣٨، حد من سلطة البابا على الكنيسة فى فرنسا، وأقام حرية الكنيسة الغالية عن البابوية. ألغاه لويس ١١ (١٤٦١).

والضمان العملى ١٧١٣ أصدره الإمبراطور شارل ٦، غير قانون الوراثة فى أسرة هابسبرج. فإنه نظراً لعدم وجود عقب من الذكور للإمبراطور، احتفظ بوراثة جميع ممتلكات أسرة هابسبرج (باستثناء لقب الإمبراطور) لابنته ماريا تيريزا، وحصل شارل، بعد جهود كثيرة، على موافقة معظم الدول الأوروبية ومجالس الديايط الإقليمية لممتلكات هابسبرج المختلفة على موافقتها على الضمان العملى، غير أن بعض الملوك تحدى بعد وفاة الإمبراطور حقوق ماريا تيريزا فى وراثة ممتلكات أبيها، وتحداها بنوع خاص أغسطس ٣ ملك بولندا وسكونيا، وشارل ألبرت ناخب بافريا (الإمبراطور شارل ٧ فيما بعد) إذ تزوج كل منهما ابنة أخ لشارل ٦، وأدى هذا التحدى إلى نشوب حرب الوراثة النمساوية.

ضمور: ضعف يصيب الأنسجة أو الأعضاء الحية من أسباب متعددة: أهمها نقص فى التغذية، وهذا قد يكون عاماً يصيب الجسم كله، مثل الهزال أو النقص فى الوزن الذى ينتج عن الجوع أيام الحروب والمجاعات. ويمكن أن يكون الضمور الناتج عن نقص التغذية محلياً يصيب جزءاً أو عضواً محدوداً من الجسم إذا قلت كمية الدم

الفلستينية والباقي يخضع لسلطة إسرائيل التى تسميها اليهودية والسامرة.

ضفدع: حيوان برمائي يوجد بالمياه العذبة الهادئة والأحراج، من جنس رانا (Rana) أملس الجلد أخضر اللون فى الغالب أو بنى، وكثيراً ما يكون أبقع. لبعض أنواعه إفرازات مهيجة أو سامة. وتمضى معظم الأنواع طور سبات شتوى فى الطين، وتضع الإناث البيض فى باكورة الربيع، وتفرز الأنثى مادة جيلاتينية تحيط بالبيض، فيظل طافياً، وفى خلال ٣ - ١٠ أيام ينقف ويتم التحول بنهاية الصيف من شكل كالسلك إلى الشكل البالغ اللاحم عديم الذيل المتنفس بالرتين، ويستغرق النمو إلى حجم الحيوان البالغ عدة سنوات. وتقتنص الضفدعة الحشرات والديدان بدفع لسانها اللزج المشقوق والمتصل عند مقدمه بالفك الأسفل. ويعيش بمصر نوعان من هذا الضفدع، المأكول ويعرف بصفدع الماء، والقزاع ويميز بطول الطرفين الخلفيين وقوة قفزه، تعيش الضفادع فى جميع أنحاء العالم، وفى أمريكا الشمالية يعيش الضفدع المأكول والضفدع الفهد والأخضر والضفدع الثور الشائع والجنوبى، وضفدع أوريجون أحمر الأرجل: انظر: ضفدع الشجر.

ضفدع الشجر: ضفدع صغير شجرى، له قرص لاصق عند نهاية كل إصبع، ويسمى أيضاً علاجوم الشجر. ويستطيع أحد الأنواع أن ينفخ كيس الحلق، فيصدر نقيقاً عالياً.

ضفدع الطين أو (علاجوم): حيوان برمائي من جنس بوفو (Bufo) يمضى على البر وقتاً أطول، قريب ضفدع الماء، جلده جاف، مغطى بالثآليل وطفاه الخلفيان أقصر منهما فى ضفدع الماء، توجد خلف عينه غدة تفرز مادة سامة بيضاء. ومن أنواعه الشائعة بمصر العلاجوم الأرقط (الضفدعة الرقطاء) له نقيق مزعج يسمع فى أثناء الليل فى بعض الجهات، والعلاجوم الأخضر الذى يعيش بالواحات وقرب ساحل البحر المتوسط. ولا فرق فى اللغة بين العلاجوم والضفدع، ويرجح أن

انتشار الموجات، ولكن هذه النظرية افترضت وجود الأثير الذى لم يمكن إثبات وجوده فى النظرية الكهرومغناطيسية لجيمس ماكسويل. يدخل الضوء المرئى ضمن مجموعة الإشعاعات الكهرومغناطيسية بموجات محدودة الطول بين الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية. وفى النهاية فسر الضوء بنظرية الكم على أنه نوع من الطاقة الإشعاعية يقذفها الجسم المضيء بكميات متتابعة تسمى فوتونات، يحمل كل فوتون قدرًا من الطاقة يساوى حاصل ضرب تردد الموجة فى ثابت بلانك. يعرف الضوء غالبًا من ناحية تأثيره على العين على أنه الطاقة التى تجعل مصدرها أو الجسم الساقط عليها مرئيًا مثل الشمس والمصباح والقمر والأجسام المرئية. تتوقف رؤية الجسم على مقدار شدة الضوء الساقط عليه أو الصادر منه. تنقسم الأجسام من الناحية الضوئية إلى أجسام شفافة تسمح بنفاذ الأشعة الضوئية خلالها كالهواء والزجاج، وإلى أجسام نصف شفافة وتسمح بنفاذ جزء من الضوء الساقط عليها وتشتت الجزء الآخر، كالزجاج الخشن. والأجسام المعتمة لا تسمح بنفاذ الضوء. يتنقل الضوء فى الأوساط الشفافة فى خطوط مستقيمة بسرعة تختلف باختلاف نوع الوسط. سرعة الضوء فى الهواء تساوى ٣٠٠٠٠٠ كم فى الثانية. قيست هذه السرعة بتجارب متعددة أجراها أولوس رومر وأورمان فيزو، وجان برنارد فوكوه وميكلسون. تفسر ظاهرة الانكسار عند نفاذ الضوء من وسط لآخر كنتيجة لاختلاف سرعته خلال الوسطين. يتوقف لون الجسم على لون الضوء الذى يعكسه أو يمتصه. الأجسام المعتمة ترى حمراء مثلًا إذا امتصت جميع ألوان الضوء عدا الأحمر. الأجسام الشفافة ترى حمراء إذا امتصت جميع الألوان وسمحت بنفاذ اللون الأحمر. يتكون الضوء العادى من جميع ألوان الطيف فيما بين الأزرق والأحمر. يتحلل الضوء العادى الأبيض إلى جميع عناصره عند تشتته خلال منشور زجاجى.

الشريانى الذاهبة إليه، مثل ضمور الكلية الناتج عن ضيق الشريان الكلوى، أو ضمور القلب أو المخ الذى يحدث فى الشيخوخة نتيجة لتصلب الشرايين، وانسدادها، ويمكن أن يصيب الضمور الأعضاء التى لا تؤدى وظيفتها كضمور العضلات إذا منعت من الحركة الإرادية، كما يحدث بعد وضع الأطراف فى جبس لمدد طوال أو بعد إصابتها بشلل مثل شلل الأطفال، وتصاب بعض الأعضاء كذلك بضمور نوعى ناتج من إصابتها بأمراض خاصة بها مثل الضمور الأصفر الحاد الذى يصيب الكبد، وكثيرًا ما يكون مميًا، وضمور بعض الخلايا الخاصة بالمخ والنخاع الشوكى فى بعض الأمراض.

ضمير: اصطلاح نحوى يطلق على الاسم الدال على المتكلم والمخاطب والغائب فى مقابل الاسم الظاهر أو المظهر، وسماء البصريون المضمير أيضًا، والكوفيون الكناية، وينقسم إلى منفصل ومتصل، وإلى بارز ومستتر، واجب الاستتار وجائزه، وإلى ضمير رفع وضمير نصب وجر، وكل الضمائر مبنية، ومعرفة.

ضنى ظهري: انظر: تخلقى حركى.

ضوء: ذلك الجزء من الموجات الكهرومغناطيسية (انظر: موجة) الذى يبه أعصاب الإبصار ويسبب الرؤية. ولقد اهتم العلماء بمحاولة تفسير طبيعته من زمن بعيد، فوضعت عدة نظريات لتفسيره. فبمقتضى النظرية الجسيمية للسير إسحق نيوتن يتكون الضوء من جسيمات منبعثة من الأجسام المضيئة، وتنتقل خلال الفراغ بسرعة كبيرة. فسرت هذه النظرية بعض خواص الضوء مثل الانعكاس والانكسار، ولم تستطع تفسير ظاهرتى التشتت والتداخل، وضع كريستيان هويجنز بعد ذلك بالاستعانة بأبحاث توماس ينج و أ. ج. فرينل نظريته الموجية للضوء. يتكون الضوء فى هذه النظرية من موجات تنتقل خلال الفراغ نتيجة لذبذبات مستعرضة عمودية على اتجاه

كوراسيوس، يستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، يزور مصر في الخريف، يشبه الغراب ويسمى الغراب الزيتوني، بدع الألوان، بين أزرق وأخضر وأبيض وكستنائي، ويسمى أحياناً الأخیل، ومنه نوع حبشى مقيم بالنوبة. ضياء، جوق ألب: (١٨٧٥ - ١٩٢٤)، شاعر تركي وزعيم وطني وداعية للطورانية (الترك العام) التي نهض بها حزب الاتحاد والترقي. ناصر أتاتورك في آرائه. توفي باستانبول.

ضياء الحق، محمد: (١٩٢٤ - ٨٨)، رئيس جمهورية باكستان (١٩٧٨ - ٨٨) قاد الانقلاب العسكري ١٩٧٧ الذي أطاح برئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو وفرض الأحكام العرفية، وأصبح رئيساً للجمهورية في ١٩٧٨ ورفع الأحكام العرفية في ١٩٨٥، قتل في سقوط طائرة في ١٩٨٨.

استعين بأجهزة بصرية عديدة كالمطياف مثلاً لدراسة ظاهرة الضوء ويدخل الضوء في عملية التمثيل الضوئي. انظر: إِبصار.

ضوء شمالي: انظر: شفق قطبي.

ضوء الشمس: لضوء الشمس آثار شافية، وكان ذلك معروفاً لقدماء المصريين. ولقد أهملت هذه المزية الشفائية قرونًا حتى أواخر القرن ١٩، حينما بدأ بعض العلماء يفتنون إليها. وتتوقف الآثار المفيدة لضوء الشمس بصفة خاصة على ما يحتويه من الأشعة فوق البنفسجية، ومن تلك الآثار قتل الجراثيم وتحسين الصحة العامة، ووقاية الأطفال من داء الكساح، وشفائهم منه، والمساعدة على شفاء بعض أنواع السل وأمراض جلدية معينة. ويتسبب ضوء الشمس في رعة الشمس «لحمة الشمس».

ضوء ضؤ: طائر من الفصيلة الضؤضؤية من جنس